

الميزان الصرفي

أولاً: تعريفه: مقياس استنبطه علماء الصرف لمعرفة أحوال أبنية الكلمة، ولما كان أكثر كلمات العربية ثلاثياً، اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف، وبناء عليه، فقد جعلوا (الميزان الصرفي) مركبا من ثلاثة أحرف أصلية، وهي: (الفاء، والعين، واللام) أي: (ف ع ل)، وجعلوه في (مقابلة) الكلمة المراد وزنها. ف (الفاء) تقابل الحرف الأول، ويسمى فاء الكلمة، و(العين) تقابل الحرف الثاني، ويسمى عين الكلمة، و(اللام) تقابل الحرف الثالث، ويسمى لام الكلمة.

تنبيه: يكون شكل الميزان مطابقا تماما لشكل الكلمات الموزونة من حيث الحركات والسكنات. أمثلة:

الكلمة	كَتَبَ	كَرَّمَ	عَلِمَ	سَأَلَ	قَمَرَ	كَتَفَ	حَمَلَ	رُمِحَ	عُنُقَ
وزنها	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ

ثانياً: كيفية الوزن:

1/ وزن الكلمات الزائدة على ثلاثة أحرف: وتكون الزيادة على ثلاثة أنواع، وهي:

أ/ الزيادة الأصلية: فإن كانت الزيادة أصلية، أي ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف، أو خمسة، ولا يمكن الاستغناء عن أي حرف منها، لأنه أصل في بناء الكلمة، ولا يستقيم معناها من دونه. فعند وزن هذه الكلمة: **نضيف (لاما)** واحدة في آخر الميزان إن كانت الكلمة رباعية الأصول، نحو:

الكلمة	طَمَنَّ	دَحْرَجَ	زَلَزَلَ	وَسَّوَسَ	دَرَهَمَ	بَيَدَرَ	ضَمَضَمَ	جُرْهُمَ	قَمَطَرَ
وزنها	فَعَّلَ	فَعَّلَ	فَعَّلَ	فَعَّلَ	فَعَّلَ	فَعَّلَ	فَعَّلَ	فَعَّلَ	فَعَّلَ

ونضيف (لامين) في آخر الميزان إن كانت الكلمة خماسية الأصول، نحو:

الكلمة	سَفَرَجَلَ	زَبَرَجَدَ	عَضَنْفَرَ	فَرَزَدَقَ	خُرْعَيْلَ	جَحْمَرَشَ
وزنها	فَعَّلَلْ	فَعَّلَلْ	فَعَنَّلْ	فَعَلَلْ	فَعَلَلْ	فَعَلَلَلْ

تنبيه 1: إذا توالى حرفان من جنس واحد، وكان الأول منهما ساكنا، والثاني

متحركا أدغم الأول في الثاني فصارا حرفا واحدا **مشددا**.

تنبيه 2: إن الكلمات خماسية الأصول، خاصة بالأسماء دون الأفعال.

البيدر: كومة من السنابل . ضَمَضَمَ وجرْهُمَ: قبيلتان . القمطر: درج الكتب .
الفرزدق: قطع العجين . الخُرْعَيْلُ: الباطل . جحمرش: العجوز المسنة .

ب/ الزيادة (التكريرية) : وهي الناشئة من تكرير أحد الأصول الثلاثة ، فيتكرر ما يقابله في الميزان . نحو :

الكلمة	سَبَّحَ	جَلَبَبَ	قَرَدَدُ	قُعُدُدُ	مَهْدَدُ	صَمَخَمَخُ	مَرَمَرِيْسُ
وزنها	فَعَّلَ	فَعَّلَلَ	فَعَّلَلُ	فَعَّلَلُ	فَعَّلَلُ	فَعَّلَلُ	فَعْفَعِيلُ

ج/ الزيادة (العشرية) : وهي زيادة ليست أصلية، ولا تكريرية، بل ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة العشرة ، والمجموعة في عبارة : [سألتمونيتها] أو : [تسهيل وأمان] ، فإننا (نزن) من الكلمة أحرفها الأصول فقط ، بما يقابلها في الميزان ، ثم نضيف الأحرف الزائدة في الموزون كما هي بلفظها ، وبضبطها (أي : بشكلها) الموجود في الكلمة المراد وزنها ، نحو :

الكلمة	شَارَكَ	مُجَاهِدُ	أَحْسَنَ	أَقْتَرَبَ	أَنْهَزَمَ	اسْتَعْفَرَ	مَحْبُوبُ	مُجْتَهِدُ
وزنها	فَاعَلَ	مُفَاعَلُ	أَفْعَلَ	أَفْتَعَلَ	أَنْفَعَلَ	اسْتَفْعَلَ	مَفْعُولُ	مُفْتَعَلُ

تنبيه : إذا كان الحرف الزائد مُبْدِلاً من (تاء الافتعال) ، وهي من حروف الزيادة العشرة ، وغير أصلية في الكلمة، وقد تُقْلَبُ (طاءً) أو (دالاً) حتى يسهل النطق بالفعل ولما كان الوزن على الأصل ، فإن وزن الكلمة الصحيح هو بـ(تاء الافتعال) قِيلَ أَنْ تُقْلَبَ (طاءً) أو (دالاً) ، نحو :

الكلمة	اضْطَرَبَ	اضْطَبَرَ	ازْدَهَرَ	ادَّكَرَ (ادَّذَكَرَ)
وزنها	أَفْتَعَلَ	أَفْتَعَلَ	أَفْتَعَلَ	أَفْتَعَلَ

تنبيه : أجاز العلامة (رضي الدين الأستربادي) ، صاحب (شرح شافية ابن الحاجب) أن يكون الوزن بعد القلب ، وعلى رأيه يكون وزن الكلمات السابقة هو :

الكلمة	اضْطَرَبَ	اضْطَبَرَ	ازْدَهَرَ	ادَّكَرَ
وزنها	أَفْطَعَلَ	أَفْطَعَلَ	أَفْدَعَلَ	أَفْدَعَلَ

2/ وزن الكلمات التي حُذِفَ منها حرف أو أكثر : قد يُحذف من الكلمة حرف أو أكثر من حروفها الأصلية ، فعند وزنها نحذف من الميزان ما يقابل الحروف المحذوفة ، وقد يكون الحذف لـ (فاء) الكلمة ، أو (عينها) ، أو (لامها) :

قَرَدَدُ : اسم جبل . قُـعُدُدُ : جبان . مَهْدَدُ : اسم امرأة . مَرَمَرِيْسُ : داهية .

أ/ ما حذف منه (فاء) الكلمة : نحو :

الكلمة	أصلها	وزن الأصل	الحرف المحذوف	وزن الكلمة
صِفْ	وَصِفْ	فَعْلٌ	الواو (فاء الكلمة)	عِلْ
خُذْ	أَخِذْ	فَعْلٌ	الهمزة (فاء الكلمة)	عُلْ
عِدَّةٌ	وَعِدْ	فَعْلٌ	الواو (فاء الكلمة)	عِئَة
زِنَّةٌ	وَزِنْ	فَعْلٌ	الواو (فاء الكلمة)	عِئَة

ب/ ما حذف منه (عين) الكلمة : نحو :

الكلمة	أصلها	وزن الأصل	الحرف المحذوف	وزن الكلمة
سِرٌّ	سَيْرٌ	فَعْلٌ	الياء (عين الكلمة)	فِلْ
نَمٌّ	نَوْمٌ	"	الواو (" ")	فِلْ
قُلٌّ	قَوْلٌ	"	الواو (" ")	فِلْ
بِغٌ	بَيْعٌ	"	الياء (" ")	فِلْ
صُنٌّ	صَوْنٌ	"	الواو (" ")	فِلْ
يِنٌّ	بَيْنٌ	"	الياء (" ")	فِلْ
مُنْذٌ	مُنْذٌ	فَعْلٌ	النون (" ")	فِلْ

ج/ ما حذف منه (لام) الكلمة : نحو :

الكلمة	أصلها	وزن الأصل	الحرف المحذوف	وزن الكلمة
اسْعَ	سَعْيٌ	فَعْلٌ	الياء (لام الكلمة)	افْعَ
ادْعُ	دَعْوَةٌ	فَعْلَةٌ	الواو (" ")	افْعُ
ارْمِ	رَمْيٌ	فَعْلٌ	الياء (" ")	افْعِ
انهَ	نَهْيٌ	فَعْلٌ	الياء (" ")	افْعَ
اسْقِ	سَقْيٌ	فَعْلٌ	الياء (" ")	افْعِ
أَبٌ	أَبُو	فَعْلٌ	الواو (" ")	فَعُ

د/ ما حذف منه (فاء) الكلمة و(لامها) : نحو :

الكلمة	أصلها	وزن الأصل	الحرف المحذوف	وزن الكلمة
فِ	وَفَائِيٌّ	فَعَالٌ	(الواو) + (الياء)	ع
قِ	وَقَائِيَةٌ	فَعَالَةٌ	" " "	ع
عِ	وَعَائِيٌّ	فَعْلٌ	" " "	ع
لِ	وَلَائِيَةٌ	فَعَالَةٌ	" " "	ع

3/ وزن ما فيه إدغام :

أ/ تعريف الإدغام : الإدغام في اللغة : الإدخال ، يقال : أدغمت اللجام في فم الحصان إذا أدخلته فيه . وفي الاصطلاح : الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك ، من مخرج واحد من غير فصل ، والنطق بهما دفعة واحدة ، بجعلهما حرفا مشددا ، ويكون الإدغام في الحرفين المتماثلين ، وفي المتقاربين ، وفي الكلمة الواحدة ، وفي الكلمتين ، وينقسم إلى : واجب ، جائز ، وممتنع . نحو : حَظٌّ ، جِدٌّ ، سُلْمٌ ، سَأَلٌ .

قال تعالى : + كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ _ (الفجر 17) .

وقال تعالى : + فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ _ (الحج 19) .
ب/ شروط إدغام المتماثلين إذا تحركا معًا : يجب إدغام المتماثلين إذا تحركا معًا ، وذلك عند تحقق الشروط الخمسة التالية :

ب1/ أن يكونا في كلمة واحدة ، نحو : مَدٌّ ، مَلٌّ ، حَبٌّ ، وأصلها : مَدَدٌ ، مِلَلٌ ، حَبَبٌ .

ب2/ ألا يتصدر المتماثلان الكلمة ، نحو : دَدَنٌ (وهو اللهو واللعب) .

ب3/ ألا يتصل أولهما بمُدغم ، نحو : جُسَسٌ (جمع : جاسٌ ، وهو الجاسوس) ، تَبَدَّدٌ .

ب4/ ألا يكونا في وزن ملحق بغيره ، نحو : قَرَدَدٌ ، لأنه ملحق بـ(جَعْفَر) ، وهَيْلَلٌ لأنه ملحق بـ(دَحْرَج) ، واقْعَنْسَسٌ ، لأنه ملحق بـ(أخْرَنْجَم) .

ب5/ ألا يكونا في اسم على وزن : (فَعَلٌ) بفتحيتين ، ك : طَلَلٌ (وهي آثار الديار) أو (فُعَلٌ) بضميتين ، ك : ذُلُلٌ (جمع : ذُلُولٌ (وهو السهل الانقياد) ، أو (فِعَلٌ) بكسر ففتح ، ك : لِمَمٌ (جمع : لِمَمَةٌ (وهي الشعرة الغزيرة) ، أو (فُعَلٌ) بضم ففتح ، دُرُرٌ (جمع دُرَّة (وهي اللؤلؤة) .

ج/ جواز إدغام وفك المتماثلين إذا تحركا معًا : وذلك عند تحقق خمسة شروط هي :

ج1/ أن يكون المتماثلان في كلمتين ، نحو : قوله تعالى : + جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا _ (الشورى 11) . وكقوله أيضا : + فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ _ (البقرة 2) .

ج2/ أن تكون حركة ثاني المتماثلين عارضة ، نحو : اشْدُدِ الحَبْلَ ، واكْفُفِ الشَّرَّ ، ويجوز الإدغام ، فنقول : شُدَّ الحَبْلَ ، وكُفِّ الشَّرَّ .

ج3/ إذا كانا ياءين والثاني متحرك لزوماً ، جاز الإدغام والفك ، نحو : حَيٌّ ، حَيِّي .

هَيْلَلٌ : قال : لا إله إلا الله . اقْعَنْسَسٌ : خرج صدره ودخل ظهره خُلقة .

ج4/ إذا كان الـمتماثلان (تاءين) في أول الفعل : جاز الوجهان: الإدغام والفك، نحو: تَتَبَّعَ : فَمَنْ فَكَّهَا اعتمد (القياس) ، حين رأى أن الـمتماثلين تصدرا الكلمة ، وهو شرط مانع للإدغام . أما من أدغمها فقصد التخفيف ، وقد ورد الفعل مدغما في قوله تعالى : + فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى _ (طه 123) .

تنبیه : أما الفعل المضارع المبدوء بتاءين ، فيجوز حذف إحداهما تخفيفا ، وهذا أسلوب شائع في القرآن الكريم ، كقوله تعالى : + تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ _ (القدر 4) . وقوله تعالى : + وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ _ (آل عمران 143) .

ج5/ المضارع المجزوم بالسكون و الأمر المبني عليه ، يجوز فيهما الوجهان : الإدغام وعدمه ، نحو : لَمْ يَرُدَّ ، لَمْ يَرُدُّ ، رُدَّ ، ارْدُدْ . لكن الفك هو الغالب ، قال تعالى : + وَمَنْ يَحِلِّلْ عَلَيْهِ غُضْبِي فَقَدْ هَوَى _ (طه 81) . وقوله تعالى : + وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ _ (لقمان 19) . وأدغم (جرير) وهو يهجو (الراعي النميري) حين قال :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ ** فَلَاعْبَابًا بَأَغْتِ وَلَا كِلَابًا

تنبیه : يمنع الإدغام في موضعين هما :

- ١/ إذا سُكِّنَ ثاني الـمتماثلين لاتصاله بضمير رفع متحرك ، نحو حَلَّلتْ ، حَلَّلْنَا حَلَّلْنَ ، قال تعالى : + وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ _ (ص 20) .
- ٢/ وفي أفعل التعجب للمحافظة على صيغة التعجب ، نحو : أَحْبَبْتُ بِمُحَمَّدٍ ، وَأَشَدُّدُ بِبِيضٍ وَجْهِهِ الْمُتَّقِينَ .

تنبیه : عند وزن ما فيه إدغام ، نَفَكْ إدغامه بإرجاعه إلى أصله ، ثم نزنه ، نحو :

الكلمة	شَدَّ	شُدَّ	يَشْتَدُّ	مُشْتَدِّدٌ	غُضَّ	يَعْضُ	يَعْتَلُّ
أصلها	شَدَدَ	شُدِدَ	يَشْتَدِدُ	مُشْتَدِدٌ	اغْضَضَ	يَعْضَضُ	يَعْتَلُّ
وزنها	فَعَلَ	فَعِلَ	يَفْتَعِلُ	مُفْتَعِلٌ	افْعَلْ	يَفْعَلُ	يَفْتَعِلُ

الكلمة	جَدَّ	حَبَّ	مَلَّ	مَسَّ	كُفَّ	مُعْتَزَّ	مُسْتَقَلَّ
أصلها	جَدَّدَ	حَبَّبَ	مَلَّلَ	مَسَسَ	اَكْفَفَ	مُعْتَزَزَ	مُسْتَقَلَّ
وزنها	فَعَّلَ	فَعَّلَ	فَعَّلَ	فَعَّلَ	افْعَلْ	مُفْتَعِلٌ	مُسْتَفْعِلٌ

4/ وزن ما فيه إعلال : الإعلال هو تغيير حرف العلة لغرض التخفيف ، ويكون ذلك إما بـ(القلب) أو (التسكين) أو (الحذف) .

أ/ وزن ما فيه إعلال بالقلب : الإعلال بالقلب هو قلبُ حرفِ العلةِ حرفَ علةٍ آخرَ ، كقلب (الواو أو الياء) ألفًا ، نحو :

الكلمة	قَامَ	بَاعَ	طَالَ	خَافَ	سَعَى	اشْتَقَّ	ارْتَابَ
أصلها	قَوْمَ	بَيْعَ	طَوْلَ	خَوْفَ	سَعَى	اشْتَوْقَ	ارْتَيْبَ
وزنها	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ	افْتَعَلَ	افْتَعَلَ

ب/ وزن ما فيه إعلال بالتسكين : الإعلال بالتسكين (ويسمى الإعلال بالنقل أيضا)، لأنه يتم فيه تسكين حرف العلة بنقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله ، نحو :

الكلمة	يَقُومُ	يَبِيعُ	يَهُونُ	مَصِيرٌ	مَقَامٌ	يَسْتَجِيبُ	مُسْتَقِيمٌ
أصلها	يَقَوْمٌ	يَبِيعُ	يَهُونُ	مَصِيرٌ	مَقَوْمٌ	يَسْتَجِيبُ	مُسْتَقِيمٌ
وزنها	يَفْعُلُ	يَفْعُلُ	يَفْعُلُ	مَفْعِلٌ	مَفْعِلٌ	يَسْتَفْعِلُ	مُسْتَفْعِلٌ

تنبيه 1 : الأمثلة الثلاثة الأخيرة تم فيها نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ، ولما كانت تلك الحركة لا تناسبه ، قُلِبَ حرف العلة إلى حرف علة آخر حتى يُجانس تلك الحركة .

تنبيه 2 : إن الإعلال بقلب حرف العلة حرف علة آخر ، أو تسكينه بنقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله ، لا ينجر عنه تغيير في الوزن .

ج/ وزن ما فيه إعلال بالحذف : أي حذف حرف العلة ، وهو ما ينجر عنه حذف ما يقابله في الميزان ، نحو :

الكلمة	يَعِدُ	عِدْ	عِدَّةٌ	قَمٌ	مُدٌ	يَدٌ	عَدٌ	شَفَّةٌ
أصلها	يُوعِدُ	أُوعِدُ	وَعْدٌ	قِيَامٌ	مُنْدٌ	يَدِي	عَدْوَةٌ	شَفَهَةٌ
وزنها	يَعِلُ	عِلٌ	عِلَّةٌ	قُلٌ	قُلٌ	فَعٌ	فَعٌ	فَعْلَةٌ

الكلمة	أَكْرَمَ	يُكْرِمُ	مُكْرِمٌ	مُكْرِمٌ	أَقْرَضَ	يُقْرِضُ
أصلها	كَرَمٌ	يُؤَكِّرِمُ	مُؤَكِّرِمٌ	مُؤَكِّرِمٌ	قَرَضَ	يُؤَقْرِضُ
وزنها	أَفْعَلٌ	يُفْعِلُ	مُفْعِلٌ	مُفْعِلٌ	أَفْعَلٌ	يُفْعِلُ

تنبيه 1 : متى وقعت (الواو) بين عدوتيهما ، وهما (الياء) و(الكسرة) ، حُذفت للثقل .

تنبيه 2 : إذا كان الفعل الماضي ثلاثيا ، واوي الفاء ، مكسور العين في المضارع ، ك: (وَعَدَ) ، وجب حذف فائه (الواو) من (مُضارِعِه وأمرِه) لإزالة للثقل.

تنبيه 3 : إذا كان الماضي على وزن (أَفْعَل) وجب حذف الهمة من (مضارِعِه) ، واسم فاعله ، واسم مفعوله لإزالة الثقل في النطق .

تنبيهه 4: أصل كلمة (عِدَّة) (وَعْدٌ) على وزن (فِعْلٌ) ، حُذفت فاوُهُ (الواو) بعد نَقْل حركتها (وهي الكسرة) إلى وسط الكلمة (وهي العين)، وتعويضها بـ(التاء المربوطة) فنحصل على (عِدَّة) ، وقد تحذف هذه (التاء) عند الإضافة ،
كقول الشاعر :

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا *** وَأَخْلَفُوْكَ (عِد) الْأَمْرَ الَّذِي وَعَدُوا

5/ وزن ما فيه إعلال بالقلب مع إدغام :

أ/ وزن اسم المفعول المعتل اللام: نحو :

الكلمة	مَرَضِيٌّ	مَقْوِيٌّ	مَطْوِيٌّ	مَرْمِيٌّ	مَقْضِيٌّ
أصلها	مَرَضُوٌّ	مَقْوُوٌّ	مَطْوُوٌّ	مَرْمُوٌّ	مَقْضُوٌّ
وزنها	مَفْعُولٌ	مَفْعُولٌ	مَفْعُولٌ	مَفْعُولٌ	مَفْعُولٌ

الكلمة	مَغْشِيٌّ	مَجْزِيٌّ	مَنْسِيٌّ	مَدْعُوٌّ	مَعْرُوٌّ
أصلها	مَغْشُوٌّ	مَجْزُوٌّ	مَنْسُوٌّ	مَدْعُوٌّ	مَعْرُوٌّ
وزنها	مَفْعُولٌ	مَفْعُولٌ	مَفْعُولٌ	مَفْعُولٌ	مَفْعُولٌ

ب/ وزن صيغة (فُعُول) جمعًا، ولامها (واو): نحو :

الكلمة	عِصِيٌّ	دِلِيٌّ	قِفيٌّ
أصلها	عِصُوٌّ	دِلُوٌّ	قِفُوٌّ
وزنها	فُعُولٌ	فُعُولٌ	فُعُولٌ

تنبيهه 1: إذا وقعت (الواو) لاما (لاسم المفعول) الذي ماضيه على وزن (فِعْل) بكسر العين (مثل: رَضِيَ) ، قُلبت (ياءً) . أي: (مَرَضُوٌّ) تصير (مَرَضِيٌّ) .

تنبيهه 2: إذا اجتمعت (الواو) و(الياء) في كلمة واحدة، واتّصلا، وكان السابق ساكنا، غير عارض (نحو: رُوِيَّة ، وأصلها: رُوِيَّة بالهمز)، السكون غير عارض (السكون العارض مثل: قَوِيٌّ ، والأصل: قَوِيٌّ بالكسر) قُلبت (الواو) ياءً) ، ثم أُدغمت في الياء الثانية ، سواء أكان السابق (الياء) ، مثل : سَيِّد و مَيِّت ، والأصل : (سَيِّود) و (مَيِّوت) ، أم (الواو) مثل: (طَيٌّ) و(لَيٌّ)، والأصل: (طَوِيٌّ) و(لَوِيٌّ)... أي:(مَرَضُوٌّ) تصير (مَرَضِيٌّ) .

تنبيهه 3: بما أنّ (الياء) يناسبها الكسر ، تكسر ضمة الضاد ، فتصير : (مَرَضِيٌّ) .

تنبيه 4: اسم المفعول الذي لم تُقلب فيه (الواو) ياءً ، لأن ماضيه غير مكسور العين .

تنبيه 5: ولصعوبة الانتقال من الضم إلى الكسر، تُكسر ضمة العين، فتصير عَصِيٌّ .

ج/ وزن المثني و(ج.م.س) إذا أضيفا إلى (ياء المتكلم): نحو :

الكلمة	مُعَلِّمَائِي	مُعَلِّمَائِي	مُعَلِّمَائِي	مُعَلِّمَائِي
أصلها	مُعَلِّمَان + ي	مُعَلِّمَيْن + ي	مُعَلِّمُون + ي	مُعَلِّمِينَ + ي
وزنها	مُفَعَّلَائِي	مُفَعَّلَائِي	مُفَعَّلَائِي	مُفَعَّلَائِي

تنبيه 1: عند إضافة المثني و(ج . م . س) إلى ياء المتكلم ، تُحذف (نوناهما) .

تنبيه 2: عند التقاء حرفين متماثلين (الأول ساكن والثاني متحرك) فإنهما (يدغمان).

د/ وزن المقصور والمنقوص إذا أضيفا إلى ياء المتكلم : نحو :

الكلمة	فَتَائِي	عَصَائِي	مَمَشَائِي	قَاضِي	رَاجِي
أصلها	فَتَائِي	عَصَوِي	مَمَشَائِي	قَاضِي	رَاجَوِي
وزنها	فَعَلِّي	فَعَلِّي	مَفْعَلِّي	فَاعِلِّي	فَاعِلِّي

6/ وزن ما فيه قلب مكاني : يوجد في العربية كلمات تتبادل حروفها المواقع مع بعضها لتسهيل النطق ، وهذا القلب في أمكنة الحروف يؤثر في (الوزن) ، وأغلب الكلمات التي يعتربها (القلب المكاني) هي : (المُعْتَلَّة) و(المَهْمُوزة) .

سؤال: كيف نكشف عن القلب المكاني ???

أ/ بالرجوع إلى مصدر الكلمة : ومثاله الفعل (نَاءَ ، يَنَاءُ) (بمعنى : بَعُدَ ، يَبْعُدُ) ، فبالرجوع إلى مصدر الفعل وهو (النَّأْيُ) ، ندرك أن الفعل (نَاءَ) هو مقلوب الفعل (نَأَى) القريب من المصدر ، والذي يكون وزنه إنزُ هو : (فَعَلْ) . وبتقديم لام الفعل (نَأَى) وهي (الألف المقصورة) إلى موضع عينه وهي (الهمزة) ، نحصل على الفعل المطلوب وزنه ، وهو الفعل (نَاءَ) ، فيكون وزن هذا الأخير هو : (فَعَلْ) .

ب/ وبنفس المعالجة نبحث عن وزن الفعل (أيسن) مقلوب الفعل (يئسن) على وزن موضع فائه وهي (الياء)، نجد الفعل المراد وزنه (أيسن)، وعليه يكون وزنه (عفل) .

تنبيه : هناك دليل آخر على أن الفعل (أيسن) هو مقلوب الفعل (يئسن) وهو (عدم إعلاله) رغم وجود موجب الإعلال وهو : (تحرك الياء وانفتاح ما قبلها)

فكان يجب أن تُقلبَ (ألفاً) ، أي : يُعَلِّ الفعل إلى (آس) ، وبقاؤه صحيحاً دليل على أنه مقلوب (يئس) .

ب/ بالرجوع إلى مشتقات الكلمة : وخير مثال على ذلك : كلمة (جَاءَ) وأصلها (جَوَّهَ) إحدى مقاليب المصدر (وَجَّهَ) ذات الوزن (فَعْلٌ) ، ومن مشتقات (وَجَّهَ) أيضاً : (وَجَّهَ) ، (وَجَّهَهُ) ، (وَجَّهَتْ) ... وبتقديم عين المصدر وهي (الجيم) إلى موضع فائه وهي (الواو) ، نحصل على وزن كلمة (جَوَّهَ) أو (جَاءَ) وهو (عَقْلٌ) .

٣/ وبنفس المعالجة : نكشف عن وزن كلمة (حَادِيٌّ) مقلوب المصدر (وَاحِدٌ) الذي وزنه (فَاعِلٌ) ، ومن مشتقاته : الوحدة ، والتوحد ، والتوحيد ... فبحصول قلب مكاني بين فاء المصدر وعينه ولامه ، نحصل على المشتق (حَادِيٌّ) على وزن (عَالِفٌ) . ونظراً لِنَظَرَف (الواو) وانكسار ما قبلها فهي تقلب (ياءً) ، أي (حَادِيٌّ) على وزن (عَالِفٌ) ، لأن الإعلال بالقلب لا يغيّر في الوزن شيئاً كما أسلفنا القول .

٣2/ وبنفس طريق مشتقات الكلمة: نحاول إيجاد وزن كلمة (إنسانٌ)، والتي يرى البصريون أنها مُشْتَقَّة من (الإنس) : وهو (الظهور) ، عكس (الجِنّ) الذين لا يُرَوْنَ ، ويجوز أن يكون مشتقاً من (الأنس) : وهو ضدّ الوحشة ، لأن الإنسان يَأْنَسُ بغيره . ومنه تكون الهمزة والنون والسين (أصلية في الكلمة) ، والألف والنون (زائدتين) ، والنتيجة : أن وزن كلمة (إنسانٌ) هي : (فِعْلَانٌ) .

تنبيه: يرى الكوفيون أنّ أصل كلمة (إنسان) هو (إنسيان) على وزن (إفعلان) ، وهي مشتقة من (النسيان) ، إلا أنهم حذفوا منها لام الكلمة وهي الياء (لكثرة الاستعمال) ، فصارت : (إنسان) على وزن (إفعلان) .

ج/ بالرجوع إلى الجمع القياسي لمفرد الكلمة : فَلَوْ طُلِبَ مَثَلًا إيجاد وزن (أَرَامٌ) أو (أُرَامٌ) (جمع رَيْمٌ) وهو (الظبي) ، فإننا سنعود إلى (الجمع القياسي) للمفرد (رَيْمٌ) ، وهو (أَرَامٌ) على وزن (فِعْلٌ وَأَفْعَالٌ) ، مثل : (جَمَلٌ وَأَحْمَالٌ) ، مِمَّا يَدُلُّ على أنّ الجمع (أَرَامٌ) هو مقلوب الجمع القياسي (أَرَامٌ) أو (أُرَامٌ) . وبتقديم عَيْن (الجمع القياسي) وهي (الهمزة الثانية) إلى موضع الفاء نحصل على المشتق (أَرَامٌ) على وزن (أَعْفَالٌ) . وبتسهيل (الهمزة الثانية) نجد (أُرَامٌ) أو (أَرَامٌ) على وزن (أَعْفَالٌ) .

تطبيق: بنفس المعالجة استنتج وزنِي : آبَارٌ (جمع بئرٌ) ، و آرَاءٌ (جمع رأيٌ) .

٣/ وعن طريق الجمع القياسي السابقة ، نحاول إيجاد وزن كلمة (قسيٌّ) وهو أحد جموع (قَوْسٌ) ، لكن الجمع القياسي لـ (قَوْسٌ) هو (قُؤُوسٌ) على وزن (فُعُولٌ)

مثل : (كَأْسٌ وَكُؤُوسٌ) ، وهذا يعني أنّ : (قِسيّ) هو مقلوب (قُوسٌ) .
 وبإجراء (قلب مكاني) بين لام الجمع القياسي (قُوسٌ) وهي (السين) ، ووعينه وهي (الواو الأولى) نحصل على المشتق (فُسُوٌّ) على وزن (فُلُوعٌ) .
 نُطَبِّقُ بعض القواعد الصرفية التي لا تغيّر في الوزن على المشتق (فُسُوٌّ) ، فنجد :
 ١ / إذا وقعت (الواو) لأمًا لصيغة (فُعُولٌ) جمعًا ، قلبت (ياءً) ، أي صارت (قُسُوِيٌّ) .
 ٢ / إذا اجتمعت (الواو) و(الياء) في كلمة واحدة ، واتّصلا ، وكان السابق ساكنًا ،
 والسكون غير عارض (السكون العارض مثل: قَوِيٌّ ، والأصل: قَوِيٌّ بالكسر)
 قَلِبَتِ (الواو ياءً) ، ثم أدغمت في الياء الثانية ، سواء أكان السابق (الياء) ،
 مثل : سَيِّدٌ و مَيِّتٌ ، والأصل : (سَيِّودٌ) و (مَيِّوتٌ) ، أم (الواو) مثل : (طَيٌّ)
 و(لَيٌّ) ، والأصل : (طَوِيٌّ) و(لَوِيٌّ) ... أي : (قُسُوِيٌّ) تصير : (قُسُوِيٌّ) .
 ٣ / بما أنّ (الياء) يناسبها الكسر ، تكسر ضمة السين ، فتصير : (قُسُوِيٌّ) .
 ٤ / ولصعوبة الانتقال من الضم إلى الكسر ، تُكسرُ ضمة القاف ، فتصير : (قِسيّ) .
والنتيجة : أنّ وزن كلمة (قِسيّ) هي : (فُ لُوعٌ) .

٢١٢ / **وبنفس طريقة الجمع القياسي لمفرد الكلمة** ، نعالج وزن كلمة (أَدْرٌ) أحد
 جموع كلمة (دَارٌ) ، وأصلها (دَوْرٌ) على وزن (فَعْلٌ) ، وجمعها القياسي (أَدُورٌ) على
 وزن (أَفْعَلٌ) على غرار (عينٌ و أعْيُنٌ) . وبتطبيق بعض القواعد الصرفية كالاتي :
 ١ / يُبدلُ الواو المضمومة للجمع القياسي همزة (جوازا) ، فيصير : (أَدُورٌ) .
 ٢ / تُقدّمُ العين وهي (الهمزة الثانية) في موضع الفاء ، فنجد : (أَوْدُرٌ) .
 ٣ / نُسهّلُ (الهمزة الثانية) بعد نقل حركتها إلى الدال تجنّبًا لالتقاء الساكنين ،
 فنحصل على المشتق (أُأْدُرٌ) أو (أَدْرٌ) على وزن (أَعْفَلٌ) . ٢١٣ / **وعن طريق**
الجمع القياسي لمفرد الكلمة دائما: نستنبط وزن كلمة (خَطَايا) وما شاكلها، ك:
 (مطايا) ، و(قضايا) ... مُنطَلِقِينَ من المفرد (خَطِيئَةٌ) على وزن (فَعِيلَةٌ) ، وجمعها
 القياسي (خَطَائِيٌّ) على وزن (فَعَائِلٌ) ، مثل: (صحيفة وصحائف) . وبتطبيق بعض
 القواعد الصرفية على كلمة (خَطَائِيٌّ) ، نجد :
 ١ / اجتمع همزتان أولاهما (مكسورة) ، فنقلب الثانية (ياءً) ، فيصير : (خَطَائِيٌّ) .
 ٢ / وللتخفيف أبدلوا من الكسرة فتحة ، ومن الياء ألفا ، فصار : (خَطَاءِا) .
 ٣ / ولما استقلوا الهمزة بين ألفين أبدلوا منها ياءً ، فصار : (خَطَايا) على وزن (فَعَائِلٌ) .

٢١٤ / **وعلى نفس المنوال:** نعالج وزن كلمتي (هَرَاوِيٌّ) و(أَدَاوِيٌّ) جمع (هَرَاوَةٌ)
 و(إِدَاوَةٌ) على وزن (فَعَالَةٌ) ، وجمعها القياسي (هَرَائِيٌّ) على وزن (فَعَائِلٌ) ، مثل:
 (رسالة ورسائل) . وبتطبيق بعض القواعد الصرفية على الجمع القياسي، نجد :
 ١ / لما تطرّفت (الواو) بعد كسرة تقلب ياءً ، فتصير : (هَرَائِيٌّ) .

٢/ وللتخفيف أبدلوا من الكسرة فتحة ، ومن الياء ألفا ، فصارت : (هَرَاءَ) .
٣/ ولما استتقلوا الهمزة بين ألفين أبدلوا منها واوا، فصار: (هراوى) على وزن (فَعَالٍ).

٥/ وهي الطريقة نفسها: نسلوها في الكشف وزن أحد جموع (ناقاة) وهو (أَيْنُق).
إنّ الجمع القياسي لـ(ناقاة) هو (أُنُوق) ، على وزن (أَفْـعُل) ، وبتقديم (عين)
الجمع القياسي وهي الواو إلى (فائه) وهي النون ، نحصل على المشتق (أُونُق) على
وزن (أَعْفُل) .

وبإعلال (الواو) وذلك بقلبها (ياء) – وهذا لا ينجر عنه تغيير في الوزن – نجد وزن
المجموع (أَيْنُق) وهو : (أَعْفُل) .

د/ أن يترتب عن عدم القلب وجود همزتين في الطرف: وذلك كما في الفعل الأجوف
نحو: (قال ، وأصله قَوْل)، و(باع ، وأصله بَيْع) ، تُقْلَبُ عَيْنُهُ هَمْزَةً فِي اسْمِ
الفاعل منه نحو : (قالَ قَائِلٌ) ، و(باعَ بَائِعٌ) على وزن (فَاعِلٌ) .

فإذا كان الفعل الأجوف مهموز اللام نحو : (جاءَ) و(شاءَ) ، يكون اسم الفاعل منه :
(جَائِيٌّ) ، و(شَائِيٌّ) ، على وزن (فَاعِلٌ) ، ولكنه يسبب ثقلا في النطق ، مما يتوجب
معه أن تُقْلَبَ الهمزة الثانية ياءً للتخفيف (وفق قواعد الإعلال التي لا تغيّر الوزن)
ليُصْبِحَ اسمُ الفاعل : (جَائِيٌّ) ، و(شَائِيٌّ) على وزن (فَاعِلٌ) ، وبإعلاله إعلال
(قَاضٍ) تُحذفُ ياءُهِ لِيُصْبِحَ (جَاءِ) ، و(شَاءِ) ، على وزن (فَاعٍ) .

تنبية: يرى (الخليل بن أحمد) حدوثَ (قلب مكاني) بين عين الفعل ولامه لكي
لا تجتمع همزتان متطرفتان في (اسم الفاعل) ، وفق ما يلي :

١/ الفعل (جاءَ) وأصله (جَيًّا) على وزن (فَعَلٌ) .
٢/ حدوث (قلب مكاني) بين عين الفعل ولامه ، ليصبح (جَأِيٌّ) على وزن (فَعَجٌ)
٣/ وعليه يكون اسم الفاعل من الفعل (جَأِيٌّ) هو (جَائِيٌّ) على وزن (فَالِعٌ) .
٤/ وبإعلاله إعلال (قَاضٍ) تُحذفُ ياءُهِ ليصبح (جَاءِ) علة وزن (فَالٍ) .

هـ/ أن يترتب عن عدم القلب منع تصريف كلمة مستحقة للتصريف : ويمثلون لذلك
بكلمة (أشياء) ، وهي ممنوعة من الصرف دون سبب ظاهر ، كما في قوله تعالى :
+ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ... (المائدة 101) .
لكنّ وزن (أفْـعَالٌ) ليس ممنوعا من الصرف كما هو معلوم ومن ذلك قوله تعالى :
+ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا... (النجم 23) . وقوله تعالى : + أَتَجَادِلُونَنِي فِي
أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا... (الأعراف 71) . وهذا دليل قاطع على أن كلمة (أشياء)
ليست على وزن (أفعال) ، فما هو وزنها إذن ؟؟؟

لَوْ عُدْنَا إِلَى الْجَمْعِ الْقِيَاسِيِّ لِمَفْرَدِ كَلِمَةِ (أَشْيَاءٍ) ، فَإِنَّا نَجِدُ : الْمَفْرَدَ (شَيْءٌ) جَمْعُهُ الْقِيَاسِيُّ (شَيْئَاءٌ) عَلَى وَزْنِ (فَعْلٌ ، وَفَعْلَاءٌ) .

فَإِذَا عَلِمْنَا أَنَّ وَزْنَ (فَعْلَاءٍ) مِنَ الْأَوْزَانِ الْمَمْنُوعَةِ مِنَ الصَّرْفِ بِسَبَبِ (أَلْفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ) ، وَأَنَّ الْجَمْعَ الْقِيَاسِيَّ (شَيْئَاءٌ) فِي آخِرِهِ هَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ مِمَّا يَسَبِّبُ ثِقَلًا فِي النَّطْقِ ، وَكُلُّ هَذَا يَسْتَوْجِبُ حُصُولَ (قَلْبِ مَكَانِي) يَتِمُّثَلُ فِي تَقْدِيمِ لَامِ الْجَمْعِ الْقِيَاسِيِّ (شَيْئَاءٌ) وَهِيَ (الْهَمْزَةُ الْأُولَى) فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ لِتَصَبُّحِ (أَشْيَاءٍ) عَلَى وَزْنِ (لَفَّ عَاءٌ) .

تطبيق

زُنْ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ ، مَعَ التَّعْلِيلِ ، وَالْإِتْيَانِ بِالْأَصُولِ ، مَعَ الضُّبْطِ بِالشَّكْلِ :

غَفَرَ ، اسْتَغْفَرَ ، قَاضٍ ، تَحِيَّةٌ ، أَقْضَى ، أَلْقَوْا ، ضَنَّوا ، مَحِيضٌ ، اضْطَجَعَ ، عَادَاتٌ ، أَجَابَ ، عَصِيٌّ ، بَعَثَرَ ، قَمَطَرٌ ، أَلْتَقَى ، دَمٌّ ، لَمْ يَقْسِ ، اسْتَبْقَى ، لَمْ أَجِدْ ، أَتَقَدَّمَ ، أَنَارَ ، دَانَتْ (مَقْلُوبٌ دَنْتٌ) ، عَنَّتْ (مَقْلُوبٌ عَانَتْ) ، يَشْكُونَ ، مَاءٌ ، شَفَّةٌ ، جِهَاتٌ ، مَدٌّ ، آرَاءٌ ، هِدَايَةٌ ، هِبَةٌ ، عُنْفُونَ • يَهْدِي ، رَبَّرَجَدٌ ، سَمَاءٌ ، بِنَاءٌ ، أَنْهَدٌ ، مَعْتَرٌ ، حَمٌّ ، مَطَايَا ، يَرَى ، عُدْتُ ، آدَارَكُ ، حَلَائِبٌ (أَصْلُهَا حَلَاوِبٌ) ، هَدَى ، مَدَائِنٌ (أَصْلُهَا مَدَائِنٌ) ، أَمَحَى ، مُدْرَبِي (فِي حَالِ التَّنْيِيطِ وَالْجَمْعِ) ، [حُمَيْرٌ ، مُسَيِّدٌ ، أَكْيَلِبٌ ، مُفَيْتِيحٌ] أَحْدُودٌ ، أَحْمَرٌ ، شُدٌّ ، قِبَائِلٌ ، قَنَاطِرٌ ، فَلَاسِفَةٌ ، انْتُفِقَ ، فَرَزْدِقٌ ، أَحْشُوشٌ ، أَمْرٌ ، حَادِيٌّ ، مُسْتَقَرٌّ ، مُدَكِّرٌ ، نَكْتَلٌ ، إِنْسَانٌ ، مَرْمَرِيٌّ ، اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ (شَاءَ) ، قَسِيٌّ ، أَشْيَاءٌ .

الكلمة	غفر	استغفر	قاض	تحية	اقض	القوا	ضن	محيط
أصلها	غفر	غفر	قضي	حيي	قضي	لقي	ضن	محيط
وزنها	فعل	استفعل	فاع	تفعلة	افع	أفعا	فعل	مفعل

الكلمة	اضطجع	عادات	أجاب	عصي	بعثر	قمطر	التقى	دم
أصلها		عودات	أجوب	عصو	بعثر	قمطر	لقي	دمي
وزنها	افت(ط)عل	فعلات	أفعل	فعلول	فعلل	فعلل	افتعل	فعل

الكلمة	لم يقس	استبقي	لم أجد	أتقدم	أنار	دان	عنت	يشكون
أصلها	قيس	بقي	وجد	قدم	نور	دنت	عانت	يشكون
وزنها	لم يفل	استفعل	لم أعل	أفعل	أنور	فلعت	فعت	يفعون

الكلمة	ماء	شفة	جهات	مدّ	آراء	هداية	هبة	عنفوان
أصلها	موه	شفهه	وجهة	مدد	أراء	هدي	وهب	عنف
وزنها	فعل	فعة	علات	فعل	أغفال	فِعالَة	عِلَة	فُعْلَوَانٌ

الكلمة	يَهْدِي	زَبْرَجْدٌ	سما	بناء	أنهدّ	مُعْتَزِرٌ	حمّ	مَطَايَا
أصلها	يهدي	زبرجد	سماو	بناي	أنهدد	مُعْتَزِرٌ	حمو	مطائي
وزنها	يفتعل	فَعَلْلٌ	فَعَالٌ	فِعال	انفعل	مُفْتَعَلٌ	فَعٌ	فَعَائِلٌ

الكلمة	يَرَى	عُدْتُ	ادارك	حلائب	هدى	مدائن	امحى	مُدْرِبَايَ
أصلها	يرأى	عود	تدارك	حلاوب	اهتدى	مدائن	انمحي	مُدْرِبَايَ
وزنها	يفل	فُؤْتُ	تفاعل	فَعَائِلٌ	افتعل	فَعَائِلٌ	انفعل	مُفْعَلَايَ

الكلمة	مُدْرِبِي	حُمَيْرٌ	مُسِجِدٌ	أَكْيَلِبٌ	مُفَيْتِيحٌ	أخدوب	أخمر	شُدّ
أصلها	مدربوي	حمير	مسجد	أكيلب	مفيتيح	خدب	خمر	شدد
وزنها	مفعلي	فَعْيَعِلٌ	فَعْيَعِلٌ	فَعْيَعِلٌ	فَعْيَعِلٌ	أفْعوعل	أفعل	فَعِلٌ

الكلمة	قبائل	قناطر	فلاسفة	أثُفُق	فرزدق	أخشوشن	أمر	حادي
أصلها	قبائل	قناطر	فلاسفة	أثفوق	فرزدق	أخشوشن	أمر	حادي
وزنها	فَعَائِلٌ	فَعَالٌ	فَعَاعِلَة	أفُتْعَلٌ	فَعَلْلٌ	أفْعوعل	أفعل	عالف

الكلمة	مستقر	مذكر	نكتل	إنسان	مرمريت	شاء	قسي	أشياء
أصلها	مستقر	مذكر	نكتل	إنسان	مرمريت	شاء	قسي	أشياء
وزنها	مستفعل	مفتعل	نفتل	فِعلان	فَعْفَعِيلٌ	فَاعِ، فاعِل	فُلُوغٌ	أفعاء